

الزراعة في السعودية قديما وحديثا

Posted on 2018, 29 يوليو



Categories: [السعودية](#), [زراعة](#)

بواسطة: منال أبو بكر

كانت الزراعة في [المملكة العربية السعودية](#) قديما مجهدة وغير كثيفة نظرا لطبيعتها الصحراوية وشح مصادر المياه وقلة الإمكانيات و الأدوات والآبار فاقتصرت على بعض الخضروات وأشجار النخيل، وكانت المساحات المزروعة صغيرة ومتباعدة وتكفي بالكاد حاجة المناطق التي كانت قليلة الكثافة السكانية

الزراعة في عهد الملك عبد العزيز

ولكن بعد توحيد أراضي المملكة في عهد الملك [عبد العزيز آل سعود](#) اهتم بتأمين الأراضي الزراعية ضد هجمات المغيرين سارقي الأراضي وتحسين أحوال الآبار وترميمها وحفر الجديد منها، وأنشأ الهيئات المائية كعين الزرقة وعين زبيدة، وأنشأ أول هيئة حكومية تعني بأمور الزراعة في [المدينة المنورة](#) واهتم بشراء محصولات المزارعين لتحفيزهم علي الاستمرار كما قم بفتح باب

استيراد المنتجات و الأدوات الزراعية وخاصة من الهند ومنع أي جمارك أو رسوم على أدوات حفر الآبار والمعدات الزراعية

اكتشاف البترول

بعد اكتشاف البترول في السعودية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قام **الملك عبد العزيز** بتقديم الدعم المالي للمزارعين لتيسير إدخال المعدات الزراعية الحديثة، وقام بالإشراف على حفر الآبار العميقة عن طريق جلب أحدث معدات الحفر ورافعات المياه وإهدائها للمزارعين واستقدم المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين لمتابعة المشاريع الزراعية كما أسس (المديرية العامة للزراعة) للإشراف على المناطق الزراعية، وتقديم الخدمات للقطاع الزراعي بكل أنحاء المملكة

إنشاء وزارة الزراعة وبنك التسليف الزراعي

بعد وفاة الملك عبدالعزيز استكمل أبناؤه طريق التنمية الزراعية وتم تحويل المديرية العامة للزراعة إلى (وزارة الزراعة والمياه) وذلك في عام (1953 م) وتم بناء مبنى خاص بوزارة الزراعة **بالرياض** بشارع الوزارات، وتعيين كوادر مؤهلة علمياً من الموظفين والمهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين، وبدأ نشاط الوزارة بستة إدارات هي: الزراعة، المياه، السدود، الثروة الحيوانية، الثروة السمكية، الأبحاث والدراسات

وفي ذات السياق تم تأسيس بنك التسليف الزراعي لتقديم قروض مالية ميسرة للمزارعين لعدة أعوام بدون فوائد؛ لتشجيع المزارعين لشراء المعدات والأجهزة الحديثة لمزارعهم واستخدام أحدث الطرق في المجال الزراعي والإنتاج الحيواني. كما قامت الوزارة بتوزيع الأراضي البور على المزارعين بالمجان لاستصلاحها وزراعتها حسب حاجتهم، وحسب المناطق التي تكون عادة خارج المدن وقابلة للزراعة

وقامت وزارة الزراعة ببناء السدود لحماية الأراضي من التلف، وأيضاً تخزين مياه السيول لوقت الحاجة وتعاونت مع وزارة المواصلات في فتح طرق زراعية مجهزة وممهدة لتسهيل وصول السيارات والمعدات إلى المناطق الزراعية ونقل منتجاتها إلى أسواق المدن، فاخترت بعد ذلك وسائل النقل البدائية التي كانت تعتمد على الدواب وحلّت محلها السيارات والحاويات الكبيرة

وتم إعداد كوادر بشرية عن طريق فتح عدد من المعاهد والكليات الزراعية في جامعة الملك سعود، وكلية للزراعة بجامعة الملك فيصل بالإحساء، وكليات أخرى للطب البيطري منتشرة في الجامعات السعودية الحديثة، وتم ابتعاث الدارسين للخارج لتعلم أحدث الطرق والأساليب في المجال الزراعي والطب البيطري والصناعات الغذائية، وبعد تأهيل هذه الكوادر استكملت مسيرة التنمية الزراعية في المملكة على أسس علمية وتقنية حديثة، كما تم تشجيع الاستثمار في شتى المجالات والأنشطة الزراعية

أفضل المناطق الزراعية

تبوك

تعتبر **تبوك** المورد الرئيسي للمياه في المنطقة وبلغت مساحة الرقعة المزروعة فيها حوالي 228384 هكتار ، يتركز 70% منها حول مدينة تبوك على طريق المدينة المنورة (طريق الأمير فهد بن سلطان) وطريق الأردن (الملك خالد سابقاً) ويتصدر القمح

المحاصيل المزروعة كما تمتاز مدينة تبوك بزراعة الورد وتصديره إلى الأسواق المحلية والعالمية وكذلك الخوخ والمشمش

الجوف

تشتهر **الجوف** بزراعة الزيتون و النخيل إضافة إلى المنتجات الزراعية الأخرى وتنتج منطقة الجوف زيت زيتون يعتبر من أفضل الأنواع. ويقام مهرجان خاص بالزيتون ويكون في آخر موسم الزيتون ما بين شهر ديسمبر ويناير، حيث يعتبر الحدث الأبرز سنوياً بالمنطقة

الجنوب

تتوفر في المنطقة الجنوبية المقومات الأساسية للزراعة من خصوبة في الأراضي والمناخ المناسب لزراعة مئات الأنواع من الأشجار

جازان

يوجد في **منطقة جازان** مشروع سد وادي جازان الذي يعد واحداً من أهم المشاريع الزراعية التي تتحكم في مياه الأمطار والسيول، وأيضا سد بيشة (سد الملك فهد) وتشتهر المنطقة بزراعة الحبوب مثل الذرة والدخن بشكل أساسي، ولكنها تعمل أيضاً على زراعة التين والجوافة والماناس والموز والبابايا والبطيخ والقرع والخضروات الورقية. والمانجو إلى جانب نباتات الزينة و الفل والنباتات العطرية المتنوعة. وقد تم مؤخراً العمل على زراعة البن حيث أثبتت التجربة نجاحها في المزارع والمدرجات الزراعية الواقعة في جبال جازان، وقد تم عمل مهرجان للبن تشجيعاً للمزارعين على عرض محاصيلهم

عسير

وفي **منطقة عسير** قدرت مساحة الأراضي المزروعة في المنطقة بنحو 16238 هكتار و تشتهر عسير بزراعة التمور والأعلاف والحبوب

الباحة

تشتهر الباحة بزراعة الرمان، ورمان الباحة المعروف برمان بيده يصنف على أنه من أجود أنواع الرمان، كما تزرع الخضر والفواكه التي اعتمد السكان عليها منذ القدم كالذرة البيضاء والقمح والشعير والدخن والعدس والسّمسم والعدس والعنب الذي يعالج بالتجفيف لصناعة الزبيب والباحة من أهم المناطق الزراعية في المملكة

القصيم

تعتبر **القصيم** المنتج الأول للتمور في المملكة، فهي تملك أكبر مزارع التمور في العالم بأربعة ملايين نخلة وتنتج المنطقة أيضاً أصناف أخرى من الفواكه مثل الجوافة، والخبوخ، والتين، والجريب فروت، والتوت، والرمان، والليمون، والتفاح البلدي، والبرتقال و اليوسفي. وفي عام 2018 أقرت وزارة الزراعة السعودية إنشاء مشروع في القصيم هدفه إنتاج (6960) طن من الخضروات.

الزراعة المائية

تتجه السعودية حالياً للتوسع في نظام الزراعة المائية (الهيدروبونيك) ويعتمد هذا الأسلوب على التخلي عن التربة الطبيعية واستبدالها بتربة اصطناعية من الأنابيب والأحواض المصنوعة من الصوف الزجاجي، تضح فيها كمية من الماء والمحاليل المزودة بالمغذيات المعدنية اللازمة لنمو النباتات ويتيح نظامها إعادة تدوير المياه

واتجهت وزارة البيئة والمياه والزراعة أخيراً إلى دعم الزراعة المائية، ترشيداً لاستهلاك المياه وبدأت الطائف في تطبيق التجربة في العام 2012، بإنشاء مزارع بنظام (الهيدروبونيك) بدأت بوحدة حتى بلغت خمسة، أثبتت نجاحها في توفير 70% من كميات المياه المستهلكة في الزراعة العادية